فتاوى الصيام

د. سالم العجمي

الاستحمام أكثر من مرة

ما حكم الاستحمام في رمضان أكثر من مرة؟

● **الاستحمام في نهار رمضان جائز ولا بأس به، وقد كان رسول الله ﷺ يصب على رأسه الماء من الحر او من العطش وهو صائم، وكان ابن عمر رضي الله عنهما يبل ثوبه وهو صائم لتخفيف شدة الحرارة او العطش، لكن عليه ان يحترز من أن يدخل الى جوفه شيء من الماء.**

الطيب والبخور

هل يجوز للصائم استعمال الطيب والبخور في نهار رمضان؟

● **نعم يجوز للصائم استعمال الطيب والبخور، ولكن بشرط ألا يستنشق البخور.**

لمس يد المرأة

ما حكم من لامس بدنه او مست يده امرأة من غير قصد وهل يؤثر ذلك على صيامه؟

● **إذا لامس الرجل بدنه او مست يده امرأة من غير قصد فليس عليه شيء، ولا يقدح ذلك في صومه، وقد يحدث ذلك كثيرا في الطواف اثناء العمرة؛ ولكن اذا كان من غير ريبة فلا شيء عليه، أما اذا كان لقصد فهو آثم، ولكن هذا الفعل لا يفطر.**

خروج الدم

لو أُخذ من الصائم تحليل او خرج منه دم بسبب الرعاف، أو جرح بسكين أو وطئ زجاجة فجرحت رجله وسال منها الدم، ونحو ذلك، فهل يبطل صومه بخروج الدم؟

● **خروج الدم من الصائم كالرعاف والاستحاضة او الجرح في الجسم، ونحو ذلك، لا يفسد الصوم.**
ومثله لو أُخذ منه تحليل دم، أو خرج من ضرسه دم، فلم يبتلعه وقام بلفظه وبصقه، كل ذلك لا يؤثر في الصيام، وصيامه صحيح.

الاحتلام

لو احتلم المرء وهو صائم، فهل يؤثر ذلك على صيامه؟

● **الاحتلام لا يفسد الصوم ولا يؤثر فيه، لأنه ليس باختيار العبد، ولكن عليه غسل الجنابة إذا خرج منه المني.**

إبرة التخدير

ما حكم استعمال الصائم للإبر؟

● **الإبر بالنسبة للصائم نوعان:**
الأول: الإبر المغذية وهذه يفطر بها الصائم، وعليه ان يقضي ذلك اليوم الذي استعمل فيه الإبرة وهو صائم.
الثاني: الإبر العلاجية، وهذه لا تفطر الصائم سواء كانت في الوريد أو في العضل، وإنما الذي يفطر إبر التغذية خاصة.

سائقو الشاحنات

سائقو الشاحنات والسيارات هل ينطبق عليهم حكم المسافر في جواز الفطر نظرا لعملهم المتواصل خارج المدن في نهار رمضان؟

● **سائقو الشاحنات الذين يسافرون، ينطبق عليهم حكم السفر، فلهم القصر والجمع والفطر، وعليهم القضاء قبل رمضان الآخر، ولو صاموا في أيام الشتاء لكان حسنا لأنها أيام قصيرة وباردة، أما السائقون داخل المدن فليس لهم الفطر ولا ينطبق عليهم حكم السفر لأنهم ليسوا بمسافرين.**

الطواف والسعي عبادة

هل «سيلفي» العمرة والحج من الرياء والسمعة؟

يقوم كثير من المسلمين سواء رجال أو نساء عند أداء فريضة العمرة بتصوير أنفسهم (سيلفي) أمام الكعبة المشرفة فهل هذا جائز؟ أم لا يجوز لانشغالهم بالتصوير ما يؤدي إلى عدم التركيز في الذكر والدعاء؟

د. بسام الشطي

د. راشد العليمي

د.الشطي: إذا كان فيه رياء أو تعطيل للطواف أو تظاهر بالعبادة فهو محرم وإن كان للذكرى دون إيذاء فهو مكروه في هذا الموضع الشريف

العليمي: سلوكيات تحول دون الحرص على الدعاء بانكسار والخوف من أن الله قد لا يتقبل عمله فمن سعى إلى إشهار العبادات فقد خسر رضا الله تعالى

لفت الأنظار

يؤكد د.بسام الشطي ان التصوير أمام الكعبة ـ خاصة بصور السيلفي ـ إذا كان فيه رياء أو مباهاة أو إظهار للعبادة فهو محرم، لأن العبادات مبناها على الإخلاص، والله تعالى يقول: (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا).

وزاد: وإذا ترتب عليه مضايقة للناس، أو تعطيل لهم، أو رفع صوت، أو إيذاء للطائفين، فهذا أشد منعا، لأن إيذاء المسلمين في الحرم من أعظم المحرمات، وقد قال النبي ﷺ: «لا ضرر ولا ضرار».

وقال: كما ان التظاهر بالدعاء أمام الناس لأجل التصوير هو من الرياء الواضح، والرياء يحبط العمل، وهو من أخطر أبواب الشرك الأصغر.

وقد كان السلف يعدّون إخفاء الدعاء من أعظم علامات الإخلاص، قال سبحانه: (ادعوا ربكم تضرعا وخفية).

والتصوير في الأماكن المزدحمة أمام الكعبة صار يؤدي إلى إعاقة الطائفين والتشويش على المصلين ولفت الأنظار بحركات وتصرفات غير لائقة بمقام الحرم، وهو نشر عادة سيئة يقلدها الآخرون.

وقال: فمن بدأ بهذا السلوك المبتدع المذموم، فقد سن سنة سيئة يتحمل وزرها ووزر من عمل بها.

وأرى إن كان التصوير للذكرى الخاصة دون إيذاء أو رياء فمكروه في هذا الموضع الشريف، وإن كان فيه رياء أو إيذاء أو تعطيل للطواف أو تظاهر بالعبادة فهو محرم.

والواجب على المسلم أن يحفظ حرمة المكان، ويستحيي من الله أن يجعل العبادة مادة للتصوير والمباهاة.

أين الخشوع؟

ويتعجب د.راشد العليمي من هذه التصرفات البعيدة عن مدلول العبادة والخشوع فيقول: معلوم أن من أعظم مقاصد الشريعة تحقيق كمال الإخلاص لله وحسن المتابعة للهدي النبوي عند أداء أي عبادة، ومن الدلالة على إخلاص الفاعل للعبادة حرصه على إخفائها، لتكون النفس متوجهة تماما إلى ربها، رغبة ورهبة معه سبحانه.

لكن ويا للحسرة وجدنا في زماننا المعاصر من يفعل تصرفات قبيحة خادشة لمقصد الإخلاص وتوجه القلب إلى الله وحده، ومن ذلك التصوير عند الكعبة، أو فتح الفيديو ومحادثة الناس في الطواف او السعي، وكلها سلوكيات لا تدل على حرص الإنسان في هذا الموضوع على أداء الدعاء بإخبات وانكسار وتضرع بين يدي الله.

وأغرب من هذا، ذلك الذي ينشر أدعيته ويتواصل مع عموم الناس عبر مقاطع التواصل الاجتماعي، بمزاح وضحك وصوته مرتفع في الطواف، وليس في تصرفه إلا الاستهجان والاستغراب ووضوح أن هذا الفاعل عنده الرغبة للشهرة وكسب الإعجابات من الناس، وليس الأجر من الله سبحانه من بعد الحرص الشديد على الدعاء بانكسار والخوف من أن الله قد لا يتقبل عمله.

فنصيحة لكل من افتتن بوسائل التواصل والرغبة لكسب متابعة كل شارد وارد لحسابه، والتلهف بجني أكثر عدد من الإعجابات ليعلم ان من سعى الى رضا الناس بإشهار العبادات فقد خسر رضا الله سبحانه.

قيم إسلامية

بقلم د. خالد جمعة الخراز

هدي النبي ﷺ في تدبر القرآن الكريم

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله قد شبت؟ قال: «شيبتني هود، والواقعة، والمرسلات، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت» صحيح ـ رواه الترمذي.

واشتملت هذه السور على بيان مصارع الأقوام الذين كذبوا بالرسل، وفيها نهاية قوم هود، ونوح، وقوم شعيب، وصالح عليهم السلام، وفيها عقاب الله للقرى الظالمة، وفيها بيان ما عليه يوم القيامة من الأهوال (فكيف تتقون إن كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا) (المزمل: 17).

وقال سبحانه: (يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد) (الحج: 1، 2).

وفيها من التوجيهات والأوامر للنبي ﷺ تصريحا وتلميحا، مع الحذر من سلوك قريش المشين وإيذائها للنبي ﷺ، كقوله تعالى: (فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك أن يقولوا لولا أنزل عليه كنز أو جاء معه ملك إنما أنت نذير والله على كل شيء وكيل) (هود: 12).

أي فلعلك ـ لعظم ما تراه منهم من الكفر بنعم الله والتكذيب لآياته، واقتراح الآيات التي يقترحونها عليك على حسب هواهم وتعنتهم ـ تارك بعض ما أنزله عليك وأمرك بتبليغه مما يشق عليهم سماعه أو العمل به، أي: لا يمكن منك ذلك، بل تبلغهم جميع ما أنزل الله عليك، سواء أحبوا ذلك أو كرهوه.

وقوله سبحانه: (أم يقولون افتراه قل إن افتريته فعلي إجرامي وأنا بريء مما تجرمون) (هود: 35).

وهكذا تسلسلت الآيات في بيان إيذاء قريش للنبي ﷺ بأنه افترى الأخبار الكاذبة، والحق أنها من عند الله سبحانه، لأنها غيب لا علم لأحد بها سوى الله تعالى، من أخبار الأمم السابقة، سواء القائم منها بمبانيها أم التي خربت وسقطت وبادت.

وقال سبحانه: (تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا فاصبر إن العاقبة للمتقين) (هود: 49).

وقوله سبحانه: (ذلك من أنباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد) (هود: 100).

وهذه عبر ومواعظ (إن في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود) (هود: 103).

وهكذا يستمر التوجيه الرباني للنبي ﷺ إلى آخر سورة هود بالحث على إقامة الصلاة، والصبر والاستقامة، فما تلك البراهين من أخبار الأمم السابقة إلا موعظة لكل متعظ، وذكرى لكل متذكر.

وأما سورة الواقعة، والمرسلات، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت فالغالب عليها أحداث يوم القيامة التي تتحرك لها القلوب اليقظة.

عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قام النبي ﷺ حتى إذا أصبح بآية، والآية (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم) (المائدة: 118) حسن رواه النسائي.

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال لي النبي ﷺ: «اقرأ علي. قلت: أقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: «فإني أحب أن أسمعه من غيري»، فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) (النساء: 41) قال: «أمسك»، فإذا عيناه تذرفان). رواه البخاري.

تأملات صائم

التقوى.. غاية الصيام

هي المفاز العظيم الذي لو ظفرت به وجدت فيه الحياة الوارفة بالجواهر والدرر، والنعيم والمغنم والكرم، وكأن خيرات الدنيا بأسرها جعلت تحت ظلال هذه الخصلة المباركة.

لذلك، كانت للتقوى وصية الله للأولين والآخرين، قال تعالى (ولقد وصينا الذين أوتوا الكتب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله ـ النساء: 131).

وأكرم الناس عند الله هم أهل التقوى (إن أكرمكم عند الله أتقاكم ـ الحجرات: 13)، فهي الميزان الذي يتفاضل به الناس ليس في الآخرة فقط بل في الدنيا قبل ذلك، سأل الصحابة النبي ﷺ: من أكرم الناس؟ قال: أتقاهم لله.

فالتقوى تجلب للعبد خيري الدنيا والآخرة:

● خير الدنيا: (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ـ الطلاق: 3).

● حسن ثواب الآخرة: (تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا ـ مريم: 63).

عبادة هذه ثمراتها يحق للمؤمن الصادق ان تكون غايته، ويجعلها خير زاد لدينه ودنياه، فهي أساس الدين وبها يرتقي المؤمن الى مراتب اليقين، وما خرج الإنسان بزاد من الدنيا أحب الى الله من تقواه.

(وتزودوا فإن خير الزاد التقوى ـ البقرة: 197).

ألا إنما التقوى ركائب أدلجت
جعلنا الله وإياكم من المتقين

الشيخة د.هيا الصباح

رسالة إلى صائمة

في موسم الخير.. احذري التسويف

«سوف» جند من جنود إبليس، فالتسويف آفة من أعظم الآفات، قيل لعمر بن عبدالعزيز وقد اعياه الارهاق من كثرة العمل، أخّر هذا العمل، فقال: أعياني عمل يوم واحد، فكيف اذا اجتمع علي عمل يومين؟

فأعظم ما يكون من ضرر «التسويف» خاصة عندما يكون في فعل الصالحات وعمل الخيرات، فحين تقولين سوف أعمل وسوف أصلي وسوف أصوم وسوف أتبرع للفقراء وتغترين بالأماني ولا تقدمين لنفسك من صالح العمل، قال عز وجل (ينادونهم ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الأماني حتى جاء أمر الله وغركم بالله الغرور).

فيجب عليك الانجاز والسرعة والجد والمسابقة، قال الله عز وجل (وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أُعدت للمتقين)، وقال سبحانه (وسابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض أُعدت للذين آمنوا بالله ورسله)، وقد وصف الله تعالى أصفياءه من خلقه من الانبياء والرسل بقوله (إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا)، فاحذري اختي المسلمة من التسويف، فهو أمر مشين وسبة وسوء مغبة، فسابقي في عمل الخير قبل أن يمر شهر الخير وينتهي موسم البذر، واستعيني بالله ولا تعجزي، واعلمي أن الوقت إذا لم تقضيه في الخير قضي بضده.

ألقيت المحاضرة في مسجد فاطمة الجسار بمنطقة الشهداء

دروس رمضانية

الصيام مدرسة

الشيخ يحيى العقيلي

إذا كان للشهر الكريم فضائله ومحاسنه، فإن للصيام مدرسته وتربيته، ينبغي أن تُفقه، كما تفقه احكامه وشرائعه، فشهر رمضان مدرسة إيمانية، يحقق بها العبد مكاسب عظيمة، تزيده حبا من الله، وشوقا اليه، وتعظيما لجنابه، وخشية له، فلنتدبر في شرائع هذا الشهر وعباداته من الصيام والقيام والذكر والقرآن والصدقة والبر والإحسان كيف تكون سببا في زيادة اليقين وترسيخ الايمان.

إذا صمت أيها المسلم فليصم سمعك وبصرك ولتصم جوارحك وقلبك عن المحرمات، قال رسول الله ﷺ: «الصوم جنة ما لم يخرقها» رواه النسائي (15)، أي: ما لم يخرقها بغيبة او كذب. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة من أن يدع طعامه وشرابه» رواه البخاري وأبو داود (16).

الصيام صحة للاجساد وتهذيب للنفوس، وضبط للإرادات وتنمية للتقوى، وتربية على الفضائل وتنقية عن الرذائل، الصيام إيقاظ لمشاعر الرحمة وترسيخ لأواصر الوحدة، وتدريب على الصبر والرضا، واستسلام لله رب العالمين فاجتهدوا رحمكم الله في اغتنام فضائله، واعرفوا لشهركم قدره ولعبادتكم مقاصدها، وأمّلوا وأبشروا برحمة الله وفضله.

فبادروا أيامه بالطاعات فإنما هي أيام معدودات، واغتنموا لياليه بالقربات ففيها تتنزل الرحمات، واستكثروا من الإحسان والصدقات فعندها تجاب الدعوات وتغفر الزلات، وتعاهدوا أنفسكم بالبر والصلاة، فحينها تحل البركات وترفع الدرجات.